الفنان المسرحي حقي الشوك:

في ذخائر مسرح بغداد وجدت نفسي

منذ أواخر العقد السبعيني من القرن الماضي، والفنان حقي الشوك يواصل مسيرته الفنية، ممثلاً مسرحياً جاداً، يؤدي أدواراً شعبية بلا اسفاف أو مبالغة، دون أن ينتظر من أحد أن يؤدي له خدمة إعلامية، أو يسعى اليه..

*ألا تتفق معنا منذ البدء، إنك ممثل لم تأخذ فرصتك الحقيقية في الإعلام؟

هذا صحيح تماماً، فأنا شخصياً لا أجيد العلاقات العامة في حياتي الشخصية، ولا اطمح إلى أكثر مما أنا عليه في الوقت الحاضر، لا تستهويني النجومية، لأنني أدرك متاعبها فيما بعد، لقد شغلني المسرح، فآثرت أن أتفرغ له بعيداً عن الدراما الإذاعية والتلفازية، ولهذا تجدوني في منأى عن دوائر الإعلام التي يسعى إليها الآخرون.

*لديك ميل واضح لتجسيد الشخصية الشعبية العراقية.. فأين تكمن مرجعيات هذا الميل؟

-تكمن في انتسابي المبكر إلى فرقة مسرح الفن الحديث، وتشبع ذائقتي الفنية بما يقدمه مسرح بغداد الشهير من أعمالها، ولا سيما في العقد السبعيني من القرن الماضي، ومنها: بغداد الأزل، القربان، الخان، أضواء على حياة يومية.. وغيرها.. باختصار شديد، في هذا المسرح وجدت نفسي، قبل حصولي على شهادتي الأكاديمية في الفن، لأنه قدم أعمالاً عراقية تعد من الذخائر المسرحية التي لا يمكن تجاوزها أو نسيانها.

العسف والجور في مواجهة الجديد والمبتكر

*ولكنك إنضممت فيما بعد إلى الفرقة القومية؟

-وماذا يعمل فنان مسرحي بشهادته عند التخرج؟.. أيركنها على الرف منتظراً فرصة نهوض فرقة مسرح الفن الحديث، في زمن مقيت شاعت فيه شعارات الحرب والديكتاتورية، بالإضافة إلى العسف والجور وحالات الإملاق في سنوات الحصار على وجه التحديد؟!.. إن العمل المسرحي نهر كبير، تصب فيه كل الروافد الإبداعية، مهما كانت مرجعياته أو أمكنته، فهو يثير المشاعر ويحفز المخيلة، ويمنح روح الحبة والديمومة.

*وما هو رأيك في المشهد المسرحي القادم؟

-أتوقع الجديد والمبتكر وحتى الدهش في مشهدنا المسرحي القادم، بعد غياب سلطة الرقيب المقيتة، والسعي الحثيث لتشكيل فضاء مسرحي مشبع بالديمقراطية، ولهذا أرى أن الحوارات المفتوحة بين أجيال المسرح ضرورية وحاسمة، لأنها صورة من صور الوعي. فإذا لم نتحاور بوعي، لا نستطيع أن نمثل بوعي. ولهذا أيضاً استطيع القول، إن العرض المسرحي ليس تصوراً لفرد وانما هو تصور المجموع ومسؤولية المجموع أيضاً في نفس الوقت.

*كممثل جاد معروف على صعيد المسرحية الشعبية الراقية.. هل لنا أن نتعرف على خياراتك الفنية في العمل مع المخرجين؟

-خياراتي منذ البدء تحددت مع سامي عبد الحميد وقاسم محمد ومحسن العزاوي، خصوصاً المخرج الأول، الذي عملت معه في عروض مسرحية عديدة.. وطموحي أن تمتد مشاركاتي الأخرى مع مخرجين آخرين، أمثال فتحي زين العابدين، وفاضل خليل وعقيل مهدي، الذين يقيمون وزناً للمسرحية العراقية المحلية.

شذرات موسيقية..

أصوات نسائية بالعشرات وألبومات بالمئات

متابعة بسيطة للمجلات الفنية العربية، والفضائيات العربية، تجعلك تتعرف الى عشرات الأصوات النسائية التي تكاد تظهر في كل ثلاثة اشهر او أقل دون أن تمتلك أدنى مقومات الأداء الصحيح في الغناء العربي، يساعدهن في ذلك على الظهور جمال غير طبيعي، وتصوير باذخ، ولقطات تقترب من الإباحية، دون أن يكون هنالك اهتمام بالناحية الفنية للصوت.

فالدندنة في نظر هؤلاء المطربات هي غناء وطرب. وعندما تظهر واحدة منهن في لقاء تلفزيوني أو صحافي، فإنها تدلي بتصريحات عجيبة غريبة، وكأنها وصية على فن الغناء، فضلاً عن تجريح زميلات لها بعبارات وآراء غير دقيقة. قبل شهرين ظهرت واحدة من هذه المطربات في لقاء تلفزيوني عبر فضائية عربية، وهي تضع ساقاً على ساق، بزي من آخر مبتكرات الأزياء العالمية، تحدثت عن قصيدة (إذا الشعب يوماً أراد الحياة) لأبي القاسم الشابي، وقالت أن هذه القصيدة أعجبتني وكلفت اللحن الفلاني أن يلحنها لي، وقد لحنها لي وستظهر قريباً. ولم تشر إلى اللحن الكبير حليم الرومي الذي لحن القصيدة هذه وغناها وهي عالقة إلى اليوم في أذهان الجمهور. ولم تشر إلى اللحن الثاني للقصيدة التي قدمها الوسيقار رياض السنباطي، وكأنها لا تعرف شيئاً عن الموضوع وربما كانت كذلك من يدري! ألبومات الأغاني بالعشرات أيضاً، والأغنيات كثيرة إلى حد الملل دون أن يكون بإمكان المتتبع تأشير ما يميز هذه الأغاني عن بعضها. وفي خبر نقلته إحدى الصحف العربية كانت هنالك إشارة الى صدور مائة ألبوم غنائي خلال هذا العام، للمطربات فيها حصة الأسد.

رحم الله الفنانة عصمت عبد العليم التي غنت مقاطع بسيطة من أغنية (بساط الريح) مع الوسيقار الكبير فريد الأطرش وإلى اليوم يتذكرها الجمهور الذي عاش في تلك الفترة وكذلك سعاد مكاوي وشافية أحمد اللتين لم تغنيا غير أغنيات قليلة لكن صوتيهما ما زال في الذاكرة.

أوقفوا ارتفاع أجور النقل العام

محمد درويش علي

تعودنا بعد كل أزمة، ومنذ زمن طويل، أن أية حالة جديدة تولد في الشارع تكون نتائجها لصالح فئة قليلة، مقابل إساءتها لمصلحة فئة كبيرة، والحاق الأضرار بها. ولنأتي إلى آخر أزمة حصلت خلال شهر كانون الأول من العام الماضي، وهي أزمة البنزين والكاز، والتي أدت فوراً إلى ارتفاع أجور النقل العام إلى الضعف. وتعاطف المواطن العراقي (المتضرر أصلاً) في كل الظروف والأزمات، مع أصحاب سيارات النقل العام، وقد قبل بالأجرة التي يطلبونها، ضاغطاً على أعصابه ودخله على أمل أن تعود الأجور إلى وضعها الطبيعي بعد انفراج الأزمة. وها هي الأزمة انفرجت مرتين الأولى عندما (ضاعفوا الأجور التي لا تعود إلى وضعها الطبيعي إلا بحد القانون إذا طبق) والثاني حصولهم على البنزين والكاز!

خلال الشهر الماضي، شهر الأزمة، كان أصحاب السيارات يرفعون أصواتهم بأعلى درجاتها للموازنة بين الأجرة وسعر البنزين أو الكاز، على حساب المواطن. أما الآن فالمواطن يرفع صوته عالياً دون أن يسمعه أصحاب السيارات، فليس من المعقول أن تبقى وزارة النقل والمواصلات والأجهزة الأخرى مكتوفة الأيدي، وتترك حفنة من أصحاب الضمائر الميتة أن تتلاعب بمقدرات المواطنين بدعوى لا وجود للقانون.

إن تطبيق القانون بحق المخالفين ضروري جداً في حالات مثل هذه التي تشبه (التسليب) و (القتل المتعمد) و (خلق الفوضى)، لأنهم ركنوا ضمائرهم في بيادات، وتوجهوا إلى الشارع بلا ضمائر، فالناس الذين بهذه المواصفات لا يردعهم شيء إن لم تطبق بحقهم القوانين التي لا تتساهل وإنما تتفاعل مع الحق ضد الباطل، وإلا ستكون هذه الحالة هي واحدة من حالات قادمة أكثر سوءاً وقتامة، ولن يجدينا نفعاً القول: إن هناك جهات مشبوهة تقف وراءها. فالجهات المشبوهة هي بعض الناس الذين لولا سلطة القانون لعبثوا بكل شيء، وعاثوا في الأرض فساداً، وأباحوا المحرمات!

إنها دعوة عسى أن تلتفت الجهات ذات العلاقة إلى تلبيتها ولا سيما وزارة النقل والمواصلات، ووزارة الداخلية، لحماية المواطن الذي لا حول له ولا قوة، وإنما يعول على القانون، والقانون حسب للمحافظة عليه!

الكلمات المتقاطعة

اعداد: نغم علي

أفقياً

1. أول فلم عالمي اشترك به عمر الشريف وأخرجه ديفيد لين.
2. أخ - مثلثي - قل وجوده.
3. برج في باريس أنشئ سنة 1889 - تكلم.
4. (وقور) مبعثرة - والد - بسط.
5. نشعر - في النخلة - جمع (بئر).
6. مفرد (هياكل) - ما يمتصه النحل من الزهور (م).
7. نقيض (ميمنة) - سطع.
8. وكالة فضاء أمريكية - نقيض (يسيل) (م).
9. رجل دين مسيحي - نصف (خمول).
10. ثلثا (وثير) - موقع أثري غرب بغداد يعود للعصر الفرثي.
11. دولة آسيوية - حيوان صحراوي.
12. فنان تشكيلي عراقي.

عمودياً

1. سلسلة جبال في أوربا - البارحة.
2. مدينة تونسية تاريخية (غير معرفة) - نقيض الشر.
3. أنبه - خصم (م) - تسرب الماء (م).
4. ثلثا (يلم) - محافظة عراقية - بيت (م).
5. من الأطراف (م) - متشابهان.
6. اسم علم مؤنث - سقي (م).
7. جمع (جاسوس) - مدينة إماراتية (م).
8. قبضا - نعذب.
9. هاجر (م) - لص.
10. منيع - وادي مبعثرة.
11. موقع أثري في النهروان - أداة جزم.
12. متشابهة - العملة الأوربية الموحدة - من الأقارب.

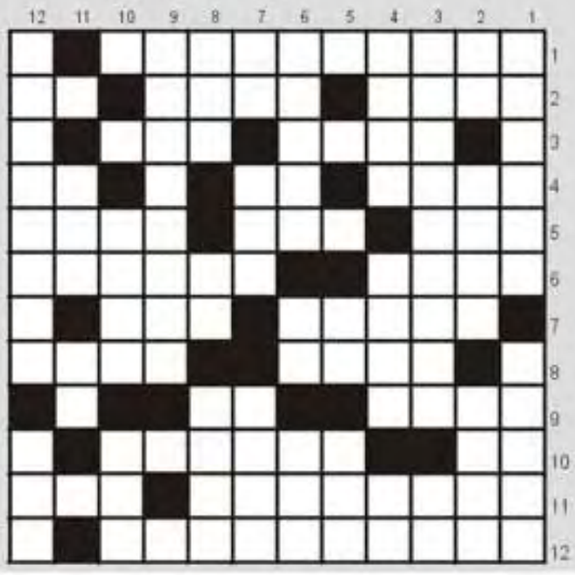

بعاد السنين مسلسل جديد

يجري حالياً تصوير المشاهد الأخيرة من مسلسل (بعاد السنين) الذي يجسد التغيرات الجذرية في المجتمع المصري على مدى العقود الثلاثة التي أعقبت ثورة يوليو.

يقول الفنان أحمد بدير، أحد أبطال المسلسل: أجسد في المسلسل شخصية الدوري، وهو مهندس انتهازي يتمتع بسطوة ونفوذ خاصة بعد زواجه من فتاة ثرية أصغر منه. ولكن بسبب انتهازيته يتم قتله.

ويضيف بدير: الشخصية ثرية دراميا وبها لمسات كوميدية، وقد تحاملت على نفسي لإكمال تصوير المشاهد المتعلقة بهذا الشخصية، على الرغم من إصابتي بتمزق في مفاصل قدمي داخل الاستوديو.

إشراقات

التفاؤل هو عقيدة الثورات.

جاك بانفيل

إذا كانت الدولة قوية سحقتنا، وإذا كانت ضعيفة هلكنا.

بول فاليري

لا تعتقد إنك أحرزت أي تقدم إذا لم تحس إنك أدنى من الجميع.

جيرار دوغروت

الابتعاد يضاعف الحظوة.

تاسيتس

البشر الخارقون الأفذاذ حياتهم قصيرة.

مارسيال

الإنتقام أحلى من الحياة نفسها؛ هكذا يعتقد الجانين.

جوفينال

غرائب بروناي

*في آخر حفل لميلاد هذا السلطان (57) عاماً في آب الماضي الذي استغرق الإعداد له عدة أشهر، رسمت (1600) لوحة مثيرة في السماء بواسطة الأسهم النارية، بينها لوحة لقالب حلوى ورقمي (7) و(5) رمزاً لبلوغ السلطان السابعة والخمسين من عمره.. وقد تكلفت هذه الأسهم ما بين (40250-28750) دولاراً أمريكياً، فيما كانت كلفة الاحتفال الإجمالية (170) مليون دولار.

*في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي دفع السلطان (70) مليون دولار ثمناً للوحة لأوغست رينوار، وقتها كسر الرقم القياسي في إقتناء اللوحات الفنية، وكذلك فعل شقيقه ووزير ماليته (جعفر بلقيه) بالنسبة للمجوهرات، عندما اشترى عقداً بـ (10) ملايين دولار.

*إذا ما أحب السلطان أن يدخن سيجاراً، فثمنه (400) دولار، وهو يعيش في أكبر مسكن في العالم فقصره اللكي يضم (2788) غرفة، كلها منقوشة بالذهب الخالص، وهذا القصر مؤثث بأفخم الأثاث وأغلاها ثمناً.

*وسلطان بروناي يمتلك (30) قصراً في أهم العواصم العالمية، أهمها (بينينت هاوس) في نيويورك وآخر في لاس فيجاس على مساحة (149) ألف قدم مربع.

*خلال إحدى رحلاته إلى أمريكا استغرقت (4) أيام، حجز (100) غرفة في الفندق الذي أعد لاستقباله، وأقام حفلة كلفت مليون دولار.

*في العام 2000 أهدى إحدى بناته في ميلادها الثامن عشر طائرة أيرباص A340 بلونها المفضل. والسلطان نفسه مولع بالطائرات وهو يملك أسطولاً من (17) طائرة خاصة، وزوجته تسافر بطائرتها الخاصة التي تستوعب (150) راكباً من الحاشية.

*عرف عن السلطان اقتناء أفخم أنواع السيارات وأحدثها، وله أسطول يضم 2000 سيارة فاخرة، وهو من أكبر مشتري الرولز رويس في العالم، وكراجات سياراته مكيفة الهواء. في العام 2000 بنى السلطان فندقاً ضخماً وكلف (800) مليون دولار، يضم (600) غرفة، وفيه ملعب غولف درجة أولى و(8) أحواض سباحة و(9) مطاعم، وغرفه وردهاته منقوشة بالذهب 24 قيراطاً.

*ولأن السلطان حسن بلقيه تسلم السلطة في العام 1968 في جزيرة غنية بالنفط خلفاً لوالده في رقعة مساحتها 5765 كيلومتراً مربعاً ولا يتجاوز عدد سكانها 280 ألف نسمة، فهو لا يفرض على شعبه الضرائب، ويؤمن الرعاية الصحية والتعليم والسكن مجاناً لهذا الشعب.

برجك اليوم

الحمل (21 آذار - 20 نيسان)
الأزمة ستحل قريباً، حاول أن تخرج من حدتك واستغل الفرصة التي تأتيك، مفاجأة في طريقها إليك. يوم السعد/الثلاثاء. رقم الحظ/3.

الثور (21 نيسان - 20 أيار)
أمالك التي كانت معرضة للإحباط بدأت تتنعش من خلال إحساسك بالتفاؤل الذي يعتمر قلبك، لا تتردد وتخلص من القلق. يوم السعد/السبت. رقم الحظ/3.

الجوزاء (21 أيار - 20 حزيران)
تتعرض إلى متاعب مالية، تؤثر على عملك المهني، المشروع الذي أنت بصدد طرحه حاول تأجيله إلى نهاية الأسبوع.. يوم السعد/الجمعة. رقم الحظ/4.

السرطان (21 حزيران - 20 تموز)
دعوة للسفر لا تحاول تأجيلها. ستتخذ قرارات مهمة في نهاية الأسبوع تكون سبباً في حصولك على امتيازات كثيرة. يوم السعد/الخميس. رقم الحظ/3.

الأسد (21 تموز - 20 آب)
أنت أقرب إلى الفشل في موضوع مهم سيطرح عليك قريباً، حاول الابتعاد عن الكآبة واجمع قواك لتتغلب على الحالة. يوم السعد/الأربعاء. رقم الحظ/7.

العذراء (21 آب - 20 أيلول)
نرجسيتك وأحلامك قد تقودك إلى متاعب مع الحبيب، تريث في اتخاذ الخطوة القادمة لأنها تحدد حياتك. يوم السعد/الاثنين. رقم الحظ/3.

الميزان (21 أيلول - 20 تشرين الأول)
وضعك الحالي التواضع لا يؤهلك لأي مغامرة، ميل إلى الخمول ينتابك في نهاية الأسبوع. يوم السعد/السبت. رقم الحظ/1

العقرب (21 تشرين الأول - 20 تشرين الثاني)
حظوظك الأدبية في هذا العام كبيرة، لا تتردد باستثمار مشروع مادي في طريقه إليك. يوم السعد/الخميس. رقم الحظ/6.

القوس (21 تشرين الثاني - 20 كانون الأول)
واحبك تجاه الحبيب يتضاعف هذه الأيام، لا تكن أكثر عاطفية في عملك المهني. يوم السعد/الجمعة. رقم الحظ/3.

الجدي (21 كانون الأول - 20 كانون الثاني)
كل الأفكار التي تنتابك الآن لا مبرر لها، أخلد إلى النوم مبكراً. يوم السعد/الأحد. رقم الحظ/19.

الدلو (21 كانون الثاني - 20 شباط)
لا تلهث وراء النجاحات والأحلام الكثيرة، مواهبك جديرة بالتقدم والصعود، حاول أن تكون مرناً في تعاملك مع المحيط الذي أنت فيه. يوم السعد/الثلاثاء. رقم الحظ/3.

الحوت (21 شباط - 20 آذار)
كل الذي ستفعله فيه خير لك ولعائلتك، أنت محفوظ بصديق يكن لك المودة ويكون سبباً في حصولك على امتيازات حياتية مستقبلية. يوم السعد/الأربعاء. رقم الحظ/16.

لحظة شعر

سأم

في الغرفة
الوقت..
يسيل ضجراً
يتشكل نافذةً من أرقٍ
أو جوراباً مثقوباً بالأحلام
أو ورقاً لكتابة آخر أخطائي في الحب
أفتح دولابي الخشبي
أعلق في المشجب
...قلبي
...وأنام

عدنان الصائغ

حل العدد السابق